ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

**Rasha Abdel Samad**
Ismail / Tikrit University / College of Education for Girls / Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
rasha_ismael@tu.edu.iq

***Keywords***:
Iran,
Germany,
Russia,
the Bank,
Reza Shah,
neutrality

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 25 May 2025
Available online 26 May 2025
*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

# Relations between Iran and Germany from the Beginning of the Pahlavi Era until the End of World War II (1925-1945)

**A B S T R A C T**

The relations between Iran in the Qajar era and Germany began after the second half of the nineteenth century and developed after the emergence of Germany as a power on the international scene after its unification in 1871, when it became a prominent role in the political and economic scene in Iran. There were political, economic and military relations through military and commercial agreements which was transformed into reality and contributed directly to the emergence of Germany as a third power against Russian and British influence. After Reza Shah Pahlavi assumed power in Iran on December 15, 1925, he began his policy with his alliance with Germany with the aim of working to rebuild the country from the damage caused by World War I. He worked to consolidate economic, cultural and military relations between the two countries. Relations between Iran and Germany were divided into two parts. The first part extended from 1925 to 1933. This period was characterized by a crisis in relations between Iran and Germany. The second part extended from 1933 to 1939. Extensive relations arose between the two countries in all political, economic, and military fields. The last two years of Reza Shah's rule coincided with the outbreak of World War II, which included the final part of the research. With the beginning of World War II, Reza Shah followed a somewhat slanting policy of neutrality toward Germany until the declaration of war on Iran by the Soviet Union, which occupied northern Iran, and Britain, which occupied southern Iran. The Soviet Union and Britain took control of the border areas in Iran and forced Reza Shah to abdicate in favor of his son, Crown Prince Mohammad Reza Shah. The new political reality of Iran at the beginning of Mohammad Reza Shah's reign was the division of the country into spheres of influence between Britain and the Soviet Union. On January 29, 1942, Iran signed an alliance agreement with Britain and the Soviet Union, under which the country was controlled and Britain declared its legality in Iran. On September 9, 1943, as a result of pressure from the Allies, the Iranian government was forced and agreed to officially declare war against Germany under the pretext of German subversive activities.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.1.2025.08

# العلاقات بين ايران وألمانيا منذ بداية العهد البهلوي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (1925-1945)

رشا عبدالصمد أسماعيل / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

**الخلاصة:**

بدأت نواة العلاقات بين إيران في العهد القاجاري وألمانيا بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتطورت بعد بروز ألمانيا كقوة على الساحة الدولية بعد وحدتها عام 1871 أذ اصبح لها دور بارز

المشهد السياسي والاقتصادي في إيران، فأصبحت هناك علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية من خلال الاتفاقيات العسكرية والتجارية التي تترجمت على أرض الواقع وأسهمت بشكل مباشر في ظهور المانيا كقوة ثالثة ضد النفوذ الروسي والبريطاني ، وبعد تسلم رضا شاه بهلوي السلطة في ايران 15 كانون الأول 1925 بدء سياسته بتحالفه مع ألمانيا بهدف العمل على إعمار البلاد من الأضرار التي خلفتها الحرب العالمية الأولى ، وعمل على توطيد العلاقات الاقتصادية والثقافية والعسكرية بين البلدين ، ، وتم تقسيم العلاقات بين إيران وألمانيا إلى قسمين : من 1925 إلى 1933، تميزت هذه الفترة بأزمة في العلاقات بين البلدين. والأعوام من 1933 إلى 1939 نشأت علاقات واسعة بين البلدين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، كما تزامن العامان الأخيران من حكم رضا شاه مع اندلاع الحرب العالمية الثانية والذي تضمن الجزء الأخير من البحث ، فمع بداية الحرب العالمية الثانية اتبع رضا شاه سياسة الحياد المائلة نوعاً ما أتجاه ألمانيا حتى إعلان الحرب على ايران من قبل الاتحاد السوفيتي الذي احتل شمال ايران وبريطانيا التي احتلت جنوب ايران ، حيث قاموا كلاً من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والسيطرة على مناطق الحدود في ايران واجبروا رضا شاه على التنازل عن الحكم لابنه ولي العهد محمد رضا شاه والواقع السياسي الجديد لإيران في بداية عهد محمد رضا شاه وتقسيم البلاد إلى مناطق نفوذ بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي وفي 29 كانون الثاني 1942 وقعت إيران اتفاقية التحالف مع بريطانيا والاتحاد السوفييتي والتي تم بموجبها السيطرة على البلاد وأعلنت بريطانيا قانونيتها في ايران وفي 9 ايلول 1943 نتيجة لضغوط الحلفاء، اضطرت الحكومة الإيرانية ووافقت على إعلان الحرب رسميًا على ألمانيا بحجة الأنشطة التخريبية الألمانية .

**الكلمات المفتاحية: إيران ، ألمانيا ، روسيا ، البنك ، رضا شاه ، الحياد .**

## المقدّمة

تكمن أهمية إيران الاستراتيجية والاقتصادية بأنها تقع على طريق الهند ، وتؤلف الجناح الشرقي للشرق الأوسط ، وتمتدّ إلى الجنوب من الاتحاد السوفيتي سابقاً –روسيا حاليا إحدى القوّتين في عالمنا المعاصر ، وتشرف على الساحل الشرقي للخليج العربي الذي تزداد أهميته من يومٍ إلى آخر ، ، ويضفي كل ذلك دون شك أهمّيةً استثنائية على كل ما يتعلق بتاريخ إيران الحديث والمعاصر. وقد تجسَّدت أهمّية إيران دوليّاً وعلى صعيد المنطقة في سنوات الحرب العالمية الأولى والثانية بصورة خاصّة حتى أن أحداثها تؤلف مرحلة قائمة بذاتها إلى حدٍّ كبير ، وبحكم كل ذلك تعد دراسة العلاقات بين ايران وألمانيا منذ بداية العهد البهلوي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (1925- 1945) مهمّة علميّة وعمليّة في آنٍ واحد لكونه موضوع يحمل في طياته أحداثاً تاريخية مهمة تجسدت في بروز ألمانيا كقوة جديدة هدفها بسط

النفوذ في ايران من خلال علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية و تنافس في نفس الوقت كلاً من روسيا وبريطانيا .

إذ أقامت إيران علاقات مع ألمانيا شملت المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وايضا عسكرية في عهد رضا شاه بهلوي في الأعوام 1925و 1941 وكان لكل منها أهداف في الوقت نفسه كانت حكومتا بريطانيا وروسيا قوتين مؤثرتين على الهيكل السياسي الإيراني، ولكن تدريجيا وبعد الحرب العالمية الاولى توسعت العلاقات بين إيران وألمانيا زاد تواجد الألمان إلى جانب القوتين المذكورتين

قسمت الدراسة إلى أربعة مباحث إذ تناول المبحث الأول العلاقات بين إيران وألمانيا في العهد القاجاري 1871–1925 إذ شهدت هذه المدة بداية للعلاقات الوطيدة بين إيران وألمانيا على جميع الأصعدة ، فيما تضمن المبحث الثاني العلاقات بين إيران وألمانيا 1925–1933 إذ شهد نهاية العام 1925 صعود رضا شاه بهلوي لسدة الحكم في ايران إذ استمر التعاون العسكري والاقتصادي مع جمهورية فايمار في ألمانيا واصبح لألمانيا موطئ قدم في إيران، وكان الهدف الرئيسي للألمان هو توسيع العلاقات مع إيران منذ اليوم التالي لإنتهاء الحرب العالمية الأولى بشكل أساسي وقد ركزت على سياسة إعادة بناء الأضرار التي خلفتها الحرب، والتي كانت بالطبع تدريجية في عهد رضا شاه واتخذت طابعا سياسيا واستراتيجية ، ومن ناحية أخرى فإن هدف إيران هو توسيع العلاقات مع ألمانيا وتكوين قوة ثالثة تكون متوازية أمام القوتين الروسية والبريطانية وتدخلها في مجال السياسة الداخلية والخارجية للبلاد وأيضا في إيجادها دعم تنفيذ وتطوير برامج التحديث الاقتصادي والتعليمي والعسكري لاحقًا .

فيما تضمن المبحث الثالث التقارب الإيراني الألماني 1934 –1939،مع صعود الحزب النازي بقيادة أودلف هتلر إلى السلطة في ألمانيا إذ شهدت العلاقات الإيرانية الألمانية في ذروتها في جميع الأصعدة ، فيما استعرض المبحث الرابع العلاقات بين إيران وألمانيا في الحرب العالمية الثانية 1939–1945 إذ أعطى صورة واضحة عن أطماع الدول الكبرى في إيران ومخططاتها بالنسبة لمستقبلها في بداية الحرب العالمية الثانية وخصوصاً ألمانيا التي اتبعتها من اجل التغلغل داخل ايران في ظل الحياد الايراني المتبع في بداية الحرب وكيف استطاعت المانيا ان تجعل لها عملاء وجواسيس داخل ايران وكان ذلك التغلغل مفتاحا للأحداث اللاحقة التي كان لها الاثر الكبير على الواقع السياسي والاقتصادي الايراني وسقوط رضا شاه والفترة السياسية الاخيرة من حكمه لإيران وكيف غزا كلا من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا ايران وكيف اجبروا رضا شاه على التنازل عن الحكم لابنه ولي العهد محمد رضا شاه والواقع السياسي الجديد لإيران في بداية عهد محمد رضا شاه وتقسيم البلاد الى مناطق نفوذ بين الدول الغازية .

## المبحث الأول :- العلاقات بين إيران وألمانيا في العهد القاجاري 1871-1925

بذلت في إيران من بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر جهود لإقامة علاقات مع المانيا (بروسيا ) لكن العلاقات الرسمية بين إيران وألمانيا جاءت في عهد ناصر الدين شاه قاجار وهو ملك ايران للمدة 1848-1896 (قوام، 1384: 15-16؛ كاتانزارو،1384، 130-146) وهو اخر عائلة من شاهات الفرس حيث تم اغتياله 1 ايار عام 1896 ( ميرا الأحمدي، 1367: 26) في هذه الفترة بسبب تزايد النفوذ روسيا وبريطانيا في ايران، فكر ناصر الدين شاه استخدام النفوذ الالماني كقوة ثالثة في البلاد بعد ان توحدت المانيا رسميا في 18 كانون الثاني 1871 لتكون قوة ضد هذين البلدين، وفي وتحولت ايران إلى قوة جديدة (رحماني، 1384 :22-34 ) ، بعد عقد اجتماع ممثلين عن حكومتي ايران والمانيا في حزيران 1873 حيث تم عقد اتفاق التجارة والشحن بين البلدين واتخذ ناصر الدين شاه الخطوة التالية لتوثيق العلاقات مرة أخرى في عام 1874، ولكن فشلت محاولة الشاه لطلب المساعدة من ألمانيا (بيرا، 39:1379-40)، وفي ذلك الوقت كان رئيس وزراء مملكة بروسيا أوتو فون بسمارك أحد أكثر الشخصيات نفوذا وإثارة للجدل في التاريخ الألماني. ترفع وتولى رئاسة وزراء مملكة بروسيا، وفيما بعد كان أول مستشار للإمبراطورية الألمانية ، فكان بسمارك مهتمًا جدًا بإقامة علاقات جيدة مع روسيا، وبالتالي لم يرغب في ذلك من أجل إيران وفي عام 1883عاد ناصر الدين شاه من ألمانيا ليؤسس الجيش الإيراني على الطراز الأوروبي وطلب عدداً من الضباط المختصين، إلا أن ألمانيا لم تلتفت لطلب الشاه بتزويده بالخبراء واكتفت بإرسال ضابطين متقاعدين من الجيش الألماني إلى إيران مع السفير ووزير العلوم والتعليم الإيراني علينقيخان لدى ألمانيا وافق بسمارك على إقامة علاقات دبلوماسية مع إيران (رحماني، 1384: 23) في العام 1885 قررت حكومتا إيران وألمانيا إقامة علاقات سياسية وافتتاح سفارة لكلا البلدين ،وتم ارسال ميرزا رضا خان أول سفير مفوض إلى برلين وجاء غراف فان برونزويك إلى إيران كسفير مفوض لألمانيا (مهدوي، 1385: 301-302) . وفي نفس العام اشترى ناصر الدين شاه سفينتين من ألمانيا وطلب المزيد ، وفي الوقت نفسه تم إنشاء مدرسة ألمانية في طهران بجهود وزير الطاقة الألماني وفي فترة مستشار الامبراطورية الالمانية برنارت فون بلوف (تشرين الأول 1900- تموز 1909) حافظت ألمانيا على مكانتها الجديدة في ايران ، اذ *كانت بحاجة*إلى توسيع مجال نفوذها الاقتصادي والسياسي في الشرق الأوسط وإيران وفي عام 1896، افتتحت شركة وينكهاوس Wenghaus الألمانية مكتبها التمثيلي في مدينة بندر لانجة وهي مدينة ساحلية وعاصمة مقاطعتها لانجة في محافظة هرمزغان الإيرانية على ساحل الخليج العربي (موسوفيان، 2015: 33-34)

وفي العام التالي تم افتتاح القنصلية الألمانية في بوشهر وتحول الوجود بشكل ملموس في الخليج العربي حينما حصلت شركة نكهاوس على توكيل من شركة هامبورك –أمريكا الالمانية للبواخر لإقامة خط ملاحي

(موسويان، 2015: 35.) هدفه نقل للبواخر ونقل البضائع بين المانيا والموانئ الاوربية وصولا الى الخليج العربي (أسعد ،2008: 505) ثم إلى البحر الاحمر، وتم افتتاح أول خط بين هامبورغ والخليج العربي وكان ذلك عام 1902، وفي عام 1904 افتتح الألمان أول مصنع للسكر في إيران (موسوفيان، 2015: 35؛ مهدوي، 2013-:314-316.) وفي عام 1905 وبناءً على طلب من إيران، توسطت ألمانيا في الصراع بين إيران والإمبراطورية العثمانية ، ونتيجة لذلك وبعد بضع سنوات، انسحب العثمانيون من إيران، وكان هذا الموقف من ألمانيا قد ترك انطباعًا عميقًا ايجابيا في أذهان الإيرانيين الامر الذي عزز أهداف ألمانيا في إيران (بيرا، 1379: 59-63 ؛ رحماني ،1384: 25-26) . أدى النفوذ المتزايد لألمانيا في إيران إلى قيام روسيا وبريطانيا بحل خلافاتهما معها ليضعوا خلافاتهم جانباً ويمنعوا إيران من تسليم الامتيازات لألمانيا ، وفي عام 1906 بدأت المفاوضات الروسية –البريطانية بعد أن بادرت بريطانيا بالاتصال بروسيا وأستمرت المفاوضات (15) شهراً حيث تم توقيع معاهدة روسية – بريطانية بخصوص إيران وافغانستان في 31أب 1907(سميت باتفاقية سانت بطرسبرغ) التي قضت بتقسم إيران إلى منطقة نفوذ روسية في الشمال ومنطقة نفوذ بريطانية في الجنوب ومنقطة محايدة بينهما فكانت هذه المعاهدة قد أصابت خيبة أمل للإيرانيين ، سياسيا كان على ألمانيا أن تقبل هذا الاتفاق وقد تعاملت كأمر واقع (ازغندي، 1383: 13-14) ، ومع بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914، وعلى الرغم من إعلانها الحياد، كانت إيران تأمل بمساعدة ألمانيا ، إذ يمكن أن تنقذها من تدخل روسيا وبريطانيا، ولكن وفي المقابل سعت ألمانيا الى إدخال إيران في الحرب لمصلحتها الخاصة ، وفي تلك الفترة تزايدت الدعاية والنشاط الألماني في إيران ضد روسيا وبريطانيا وتحريض وتجهيز البدو والولايات الجنوبية في البلاد ،وفي الوقت نفسه تولى رودلف روس عضو الحزب الديمقراطي الاجتماعي منصب وزير الحكم الذاتي في ألمانيا وتوجه مع بعض قيادات الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني إلى قم وشكلوا "لجنة الدفاع الوطني اختلفت رؤى ومواقف الدول المتحاربة تجاه حياد ايران (نعمتي ،1389: 38) ، فبريطانيا كانت اشد رغبة في حفظ هذا الحياد من الدول الاخرى حفاظا على مصالحها النفطية وهذا ما أكده وزير الخارجية في مجلس العموم البريطاني. اما روسيا فعلى الرغم من اعترافها بالحياد الايراني الا انها اكدت ان اجلاء قواتها عن ايران مستحيل في الوقت الحاضر بحجة حماية رعاياها في ايران ،في حين لم تعترف الدولة العثمانية بالحياد بسبب تواجد القوات الروسية في شمال ايران، ولم ينظر الالمان اليه بصورة جدية اذ عدوه غير مألوف ولا يتناسب مع روح العصر واخذوا يحرضون الوطنيين الايرانيين على الوقوف ضده(ازغندي، 1383: 14-15) .

هاجم العثمانيون اذربيجان في كانون الاول 1914م بعد ان رفض الروس سحب قواتهم من المدينة كما هاجم حلفاؤهم الاكراد مدينة تبريز في كانون الثاني 1915م واحتلوها مؤقتا. كما وصلت القوات العثمانية مدينة كرمنشاه في الغرب. ولكن الروس استعادوا المدينتين فيما بعد ونجحوا في اختراق الجبهة العثمانية بحيث وصلت قواتهم الى راوند وز وخانقين في شمال وشرق العراق. ومن جهة اخرى نزلت

الجيوش البريطانية في ميناء بوشهر في 8 اب 1915م وارسلت قوة بريطانية للمحافظة على ابار النفط في عربستان ومصافي النفط الحديثة في عبادان(موسوفيان، 2015: 39) لأنها خشيت وقوع الشيخ خزعل تحت رحمة الاعداء. وفضلا عن كل ذلك فأن وكلاء المخابرات الالمانية نشطوا في ايران خلال سنوات الحرب من اجل اثارة الايرانيين ضد الحلفاء ومن اجل التغلغل الى افغانستان ايضا عبر الاراضي الايرانية. الامر الذي جعل حكومة الهند البريطانية تقيم سلسلة من المراكز العسكرية عند الحدود الايرانية الشرقية لتحول دون تسرب اولئك الوكلاء الى افغانستان او الهند. وكانت تلك المراكز تسمى (نطاق شرق ايران) ومع ان بعض الوكلاء الالمان اخترقوا ذلك النطاق وبلغوا مدينة كابل الا انهم فشلوا في اقناع الافغان بالوقوف الى جانبهم ضد بريطانيا فارتدوا على اعقابهم( مهدوي، 2013-:317-319)

وعلى اية حال فأن الوكلاء الالمان صادفوا حظا اوفر من النجاح داخل ايران. فقد استقطبوا العناصر المتعاطفة معهم داخل ايران. وبخاصة الحزب الديمقراطي الذي نجح في الفوز بأغلبية مقاعد مجلس النواب الايراني في انتخابات سنة 1915م. كما نجح الالمانيون والعثمانيون في تشكيل حكومة ايرانية مؤقتة معادية للحلفاء في مدينة قم وبسبب قربها من مناطق تواجد القوات الروسية تم نقلها الى كرمنشاه لتتمكن من الاعتماد على حماية القوات العثمانية في العراق. وقد اعيد تنظيم هذه الحكومة برئاسة نظام السلطنة حاكم لرستان وفي كانون الاول 1915عقدت معاهدة تحالف مع المانيا لقاء وعود بالمساعدة المالية والعسكرية. وتم افتتاح مفوضية المانية في كرمنشاه وارسلت بعثة عسكرية المانية لتدريب قواته ولكن مصير هذه الحكومة توقف على مصير القوات العثمانية في العراق. ومن جهة اخرى قام الالمان بأثارة قوات غير نظامية يدعمها الدرك الايراني "الجندرمة" بقيادة ضباط سويديين. وقد عملت تلك القوات على القضاء على النفوذ البريطاني في جنوب ايران. فسيطرت على عدد من المدن دون ان تعارضها الحكومة الايرانية وطردت و أسرت القناصل البريطانيين الموجودين فيها. (بيرا، 1379: 5-7)

كان لهذا النشاط الالماني رد فعل من الجانب الروسي وسرعان ما قررت الحكومة الروسية في تشرين الثاني 1915 التدخل قبل ان تتحول الى جانب دول الوسط فأرسلت القيادة العسكرية الروسية قوات نظامية الى منطقة القفقاس ونقلت قوات اخرى عبر بحر قزوين الى شمال ايران والقت القبض على القنصل العثماني في رشت واقتاده اسيرا واكتفى اللواء بارا توف قائد القوة من البداية بالوصول الى ضواحي طهران واستقرت قواته في مدينة كرج القريبة من العاصمة وتمكنت من عزل طهران من التأثير الذي قد يكون من قبل الالمان والبريطانيين، لكنهم في النهاية هزموا على يد الروس وأجبروا على الفرار من البلاد ،(ازغندي، 1383: 19-20) وبعد هذه الهزيمة تغير الوضع السياسي في إيران لصالح الحلفاء وإيران اذ صار يميل نحو الحلفاء ، وقد رسخت معاهدة بريست ليتوفسك في 3 اذار 1918 ومعاهدة رابالوا التي عقدت بين ألمانيا وروسيا في 16 نيسان عام 1922مكانة ألمانيا وهيبتها في الرأي العام الإيراني و مهدت الطريق للنفوذ الألماني في السنوات التي تلت الحرب وكانت العلاقات بين إيران

وألمانيا قد تقلصت بشكل ملحوظ حتى تولى رضا شاه بهلوي في 25 كانون الاول 1925 الحكم في ايران وفي الوقت نفسه أدى التعاون الوثيق بين المواطنين الألمان والإيرانيين خلال الحرب إلى مزيد من التعاطف وزادت شعبيتها بين الإيرانيين وخاصة بعد ضمان استقلال إيران وسلامة أراضيها (بيرا، 1379: 28 -29)

على الرغم من قيام الحكومة الإيرانية حينها ، تحت ضغط بريطاني، بتسمية عدد من الدبلوماسيين والجنود وغيرهم لأدراج رجال الأعمال الألمان في القائمة السوداء، وبصرف النظر عن ذلك، حاولت إيران مطالبة ألمانيا بالتعويض عن الاضرار التي تسببت فيها المانيا لايران خلال هذه السنوات تدخلت ألمانيا في الشؤون الداخلية والخارجية لايران ، (بيرا، 1379: 241) ومع وصول رضا شاه إلى السلطة عام 1925 تحسنت العلاقات بين البلدين و دخلت حقبة جديدة. (كاتوزيان،1382: 248)

**المبحث الثاني . العلاقات بين إيران وألمانيا 1925-1933**

ومع وصول رضا شاه بهلوي إلى السلطة في إيران، في 15 كانون الأول 1925 وتمسكه بسياسة الميل إلى المانيا ، سعى الى اعادة النظر في العلاقات معها ، وكان هدفه هو اعادة العلاقات بين إيران وألمانيا ، فمنذ بداية العهد البهلوي إلى سعت ألمانيا للمساعدة الاقتصادية لهذا البلد لتحقيق الاستقلال الاقتصادي، وتوفرت لالمانيا فرصة مناسبة لتقديم مساهمة هامة في الأنشطة الاقتصادية الهيمنة على صناعة في البلاد (بيرا، 1379: 245) و تجدر الإشارة إلى أن سياسية المانيا توجهت نحو إيران خلال هذه الفترة ولم يكن ذلك ممكنًا دون التوصل إلى تسوية نسبية بين بريطانيا والاتحاد السوفييتي وبعد الفشل في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في البلاد، بدأو رجال الدولة الإيرانيين في التعاون مع المزيد من الحكومات الأوروبية، ومن بينها الألمان الكسر القيود السياسية والاقتصادية لبلادهم بعد الحرب العالمية الأولى (بيرا، 1379: 159) ، وكانت ايران تنظر الى ألمانيا كإحدى الدول المتقدمة في مجال العلوم وكانت تعدها تمتلك تقنية ويمكن استخدام رأس المال والاستشاريين الفنيين والوحدات الصناعية لمساعدة ايران والعمل على تطورها ، كما أن حاجة ألمانيا للمواد الخام دفعها للتعاون مع ايران (كاتوزيان،1382: 238) كانت حكومة رضا شاه مهتمة بشكل عام بالتنمية ، وقد تأثرت ايران بالتحديث وبنموذج التنمية الألماني ويعد هذا النموذج معيارا مناسبا لتحقيق الرخاء الاقتصادي والأمن والاستقرار السياسي وكسب الأموال للجانب الالماني (إسلامي، 2014: 165-166) كانت لإيران وألمانيا في عهد رضا شاه بهلوي فترات من العلاقات الاقتصادية والثقافية والعسكرية بدأت مرحلة سياسية جديدة وكانت المرحلة الأولى للعلاقات فيها فترة جمهورية فايمار من 1925 إلى 1933، ففي نفس السنة التي تسلم وقت رضا شاه بهلوي ، كانت موجودة في المانيا حكومة تسمى جمهورية فايمار وهي التي نشات في ألمانيا من عام 1919 لغاية العام 1933إذ كانت الحكومة حكومة ديمقراطية اجتماعية، وعلى الرغم من أنها كانت متوافقة من حيث المُثُل العليا مع دكتاتورية رضا شاه

ولكن على أي حال لتحقيق الاستقرار في مكانتها وازدهار الصناعات والحصول على أسواق لبيع البضائع لتحسين اقتصاد ألمانيا، كانت بحاجة إلى التعاون مع إيران. لذلك، على الرغم من بعض المشاكل والتحديات السياسية في العلاقات بين البلدين، فأن العلاقات الطيبة خاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية بين إيران وجمهورية فايمار كانت قائمة ولتطوير العلاقات فقد وضعت خططاً خاصة مع إيران، ويمكن الاطلاع على مبادئ هذه الخطط في الأهداف التالية (رحماني، 1384: 30)

1. تهيئة سياق العلاقات من خلال إتقان خطوط الاتصال واستخدامها خطوط نقل المنتجات الألمانية إلى إيران؛

2. النفوذ السياسي في إيران وجذب الانتباه لرضا شاه من خلال التأثير في الاقتصاد الإيراني؛ 3. جذب إيران إلى المجال العسكري. إذ كانت ألمانيا في الشرق الأوسط قاعدة اقتصادية وعسكرية منافسة لبريطانيا وهو ما اعدتهُ إيران خيارًا جيدًا لتنفيذه تم أخذ هذا في الاعتبار .

قامت الحكومة الإيرانية في عام 1925، من أجل الضغط على بريطانيا بالتنازل عن الخطوط ومنح المجال الجوي الداخلي لإيران للألمان. ومن ناحية أخرى، أنشأ الألمان أيضًا خطوطًا كان لهم فيها أهداف استراتيجية. في تموز1925 نجحت (شركة يونكرز للطيران) في الحصول على امتياز الخدمة الجوية الإيرانية لمدة 5 سنوات. ، وفي عام 1926تم إبرام أول معاهدة تجارية بعد أن وافق رضا شاه بهلوي بين إيران وألمانيا، وفي عام 1927 تم الاستيلاء على جميع شركات الطيران الإيرانية من قبل شركة يونكرز للطيران لكن فشلت الشركة في الالتزام ببنود العقد الخاص بإنشاء مدرسة تجريبية، وأثارت القضية شكوك الحكومة الإيرانية وبعد فسخ العقد في 5 شباط 1932 لتحل شركة "لوفتهانزا" الألمانية محل تلك يونكرز للطيران وتقوم بتشغيل خط الطيران الإيراني الأوروبي. (زوقي ،1368: 19-18 ؛ بيرا،1379: 181-178) زار وزير في البلاط البهلوي عبدالحسين تيمورتاش الذي كان له دور مهم في السياسة الخارجية الإيرانية حيث زار برلين في نفس العام ووقع عدة اتفاقيات مع الحكومة ووافقت ألمانيا، وكان معظم ذلك يتعلق بالتعاون الفني بين البلدين والمؤسسات الألمانية تشجيع المشاركة في مشروع بناء السكك الحديدية وكذلك تصدير منتجات المحاصيل إلى إيران (بيجديلي، 2016: 45-46) في نيسان 1928 تم تسليم الخريطة التفصيلية لخط السكة الحديد إلى ايران وتم تسليم مجموعة مكونة من الشركة الألمانية جوليوس بيرجر والشركة الأمريكية يولين. وبدأ مشروع إنشاء مبنى السكة الحديد في 30 نيسان والجزء الشمالي ، تم تخصيصه بمسافة 450 كم لشركة ألمانية، كما تم بناء محطة سكة حديد طهران من قبلهم الألمان (بيرا، 1379: 184-186)؛ (ازغندي، 1383: 19-20) في نيسان وفي العام نفسه، أرسلت الحكومة الإيرانية كميات كبيرة من البضائع إلى شركات ألمانية مهمة (سيمنز وفرويشتال)، وأقرضت البنوك الألمانية مبالغ ضخمة قدرها(40 مليون مارك) لإيران وفي العام نفسه، تم تعيين كورت ليندنبولت وهو ألماني، من قبل الحكومة الإيرانية ليكون رئيسًا للاستحواذ على بنك إيران

المنشأ حديثًا (البنك الوطني الإيراني) بدأ هذا البنك عمله رسميًا في 21إيلول 1928 ، و قامت الحكومة الألمانية بتخصيص مناصب مهمة للألمان ووضعهم على رأس جميع فروع البنوك وسرعان ما تم تأسيسه وافتتاحه في جميع المدن ، كاتانزارو، 1384-: 204)وكان الموظفون الألمان في البنك قادرين على المشاركة في الشؤون الاقتصادية بشكل واضح، ومن أهم نجاحات البنك أنه احتكر إصدار الأوراق النقدية منه للاستيلاء على البنك في إيران، وفي أيار1930 كشف التفتيش التي تم إجرائهُ عن إهمال البنك في تنفيذ معاملاته وقد استخدمت (إجراءات احتيال غير قانونية وكشف حسابات مزيفة) ، على اثرها تمت محاكمة فوغل الالماني المسؤول على البنك الذي انتحر بعد محاكمته، وحوكم بالت في إيران ، حُكم عليه في البداية بالسجن لمدة 18 شهرًا ودفع 7000 جنيه إسترليني و46000 ريال، ولكن وبعد قضاء بعض الوقت في السجن، تمت تسوية قضيته بدفع 63 ألف تومان ، ومن تم إغلاق البنك الوطني في عام 1934 ( بيرا، 1379: 223-226)

في كانون الأول 1928، أصبح الجنرال والعسكري الالماني كان اوتو شنيفيند المستشار العام لوزارة المالية الإيرانية وأحضر مجموعة من الخبراء الاقتصاديين من ألمانيا إلى إيران، ولكن نتيجة لذلك حدث خلاف مع زملائه الإيرانيين داخل الوزارة ولم يتم تجديد (كاتانزارو، 1384-: 206) ، عمل فيري الالماني كرئيس للحسابات العامة اذ تم تعيينه (بيرا، 1379: 189.) بعد إلغاء الرأسمالية في إيران في ايار 1928 ، وكان من الضروري إبرام اتفاقية سياسية تجارية وبحرية حسب العلاقات الجديدة، وتم توقيع الاتفاقية في 17شباط 1935 (موسوفيان، 2015: 33-34)؛ ( نقيب زاده، 1383: 136) وكانت هذه الاتفاقيات هي بداية حقبة جديدة اذ اصبح هناك تعاون اقتصادي وتجاري وعلمي بين البلدين (نقيب زاده، 1383: 133).

تسببت بداية الأزمة الاقتصادية العالمية في 29 تشرين الأول 1929 انخفاض مؤقت في الأنشطة الاقتصادية ، لكن في ربيع عام 1930 ، أبرمت الشركات الألمانية عقودًا تفصيلية مختلفة (كاتانزارو، 1384: 209) وفي مجال التعاون الصناعي، فإن الألمان شاركوا في التحديث الصناعي في إيران، فالالمان شاركوا في بناء مصانع النسيج وصناعة الورق والأسمنت وصناعة الزجاج والكهرباء وصناعة الأسلحة والتعدين، ومنحت شركة كروب امتياز دراسة الأحجار المعدنية في إيران والتنقيب في مناجم البلاد، وإنشاء المصانع الصناعية في إيران ،كل هذه الامور عادت على المانيا بفائدتين أولاً، زادت صادرات ألمانيا إلى إيران، وثانياً، زيادة الصناعات في ايران اضطرها إلى شراء قطع الغيار من ألمانيا ( أميني، 1388: 277.) وتم الاستعانة بالمهندسين الألمان (بيرا، 1379: 192.) كما تعاون البلدان في المجال الثقافي اذ بدأوا في إنشاء مدرسة صناعية في إيران كان يديرها معلمون ألمان ، كما تم إنشاء مدرسة المانية للصناعيات في طهران، وتضمن برنامج هذه المدرسة التدريس إلى جانب العلم والصناعة في مختلف المجالات، تعلم اللغة الألمانية (كاتانزارو، 1384: 209)؛ (ازغندي، 1383: 18) من أجل

تدريب الموظفين المتخصصين الذين تحتاجهم السكك الحديدية ومختلف الصناعات ، وان خريجي المدرسة الصناعية في إيران وألمانيا يتم إرسالهم إلى ألمانيا مع بعض خريجي المدارس الثانوية لاكتساب الخبرات الصناعية (مؤمن، 1380: 151). وتمت دعوة عالم الأثار الألماني إرنست هرتسفيلد إلى إيران للعمل في مجال علم الآثار وأن يكون مستشاراً للحكومة الإيرانية. لقد طور هذا المجال كمعرفة أكاديمية في إيران. (كاتانزارو، 1384: 206)؛

كما تعاونت إيران والمانيا خلال هذه الفترة مع بعضهما البعض في المجال العسكري، اذ شغلت "ألمانيا مكان مهم في خلق الصناعات العسكرية وتوفير جزء كبير من الأسلحة يحتاجها الجيش الإيراني" (رحماني، 1384: 31-32) ، كان التعاون العسكري يتناسب مع طموحات ايران من حيث :-

1. محاولة حكومة رضا شاه تعزيز القوة العسكرية الإيرانية.

2. جعل ايران قوة عسكرية تضاهي الدول الكبرى .

3. الظروف والقيود المفروضة على ألمانيا قاسية لاسيما التسلح بعد معاهدة فرساي (1919)

4. الجودة والتنوع للمنتجات العسكرية الألمانية من وجهة نظر رضا شاه تناسب الطموح الايراني . (دلفاني، 1378: 82 -92)

وفي بداية عهد رضا شاه، كلف أحد جنرالاته لاجراء اتفاقية عسكرية مع المانيا لشراء الاسلحة و وبعد ستة أشهر أرسلت الخراطيش والمدافع الرشاشة إلى إيران ، وفي وقت لاحق، أصبحت الصناعات العسكرية الألمانية أكثر أهمية ولوحظ أن المنشآت التي تم إخراجها من الخدمة في ألمانيا كان من المفترض تسليمها لإيران ، ولكن بسبب نقص القوى العاملة الماهرة ونقص القدرة التقنية في إيران، فإن عملية التصنيع أمر لا مفر منه تم تكليف الجيش بأنشاء مصانع الأسلحة للأجانب ، وصمم برنامج التعدين الإيراني لإنتاج المواد الخام لمقرات الجيش الإيراني وبرنامجًا لتحديث تدريب الجنود يتبع نظام التدريب العسكري الألماني في إيران بمساعدة خبراء ومعلمين ألمان، و تم إرسال عدد من الضباط الإيرانيين إلى ألمانيا لتعلم التقنيات العسكرية ، وتم إنشاء مصنع سلطانة آباد للخراطيش ومصنع الرشاشات دوشانبي عام 1932 بمساعدة خبراء ألمان إلى جانب خبراء تشيكوسلوفاكيين (كاتوزيان،1382: 243)

كانت أنشطة الإيرانيين، ولاسيما الطلاب منهم ، معارضة لرضا شاه في ألمانيا، الأمر الذي ولد انشطة معادية للحكومة الايرانية بسبب سياسة الاضطهاد والدكتاتورية التي كان يمارسها، فضلا عن توجهات هؤلاء الطلبة المناقضة تماما لتوجد حكومة رضا شاه وقد تكثفت هذه الانشطة منذ عام 1931 (مؤمن، 1380: 149) وفي ذلك الوقت، وبسبب الأجواء السياسية الحرة والمواتية، كانت برلين مركزا للأنشطة

السياسية وخاصة الشيوعية وباعتبار أن إيران كانت ترسل العديد من الطلاب إلى ألمانيا، وقد أثارت هذه القضية قلق الحكومة رضا شاه (بيرا، 1379: 222). ومن بين القضايا التي تسببت في اضطراب العلاقات بين البلدين، صدور مجلة بيكار، اذ عدت المجلة بمثابة لسان حال الحزب الشيوعي الإيراني في أوروبا، ونشر الافكار الشيوعية ، وكانت ظروف تأسيس الحزب الشيوعي إذ حدث في أيار 1917، وبعد انتصار ثورة شباط الروسية التي أدت إلى إسقاط القيصر الروسي ونظامه، تشكلت في باكو منظمة يسارية تحت أسم "عدالت" بقيادة أسد الله غفار زاده، كإمتداد للحركة الاشتراكية الديمقراطية الإيرانية التي تأثرت بالإحداث الكبرى التي عمت روسيا آنذاك، خاصة بعد إندلاع ثورة اكتوبر في روسيا في السابع من تشرين الثاني 1917. (حسين ،1984: 14و15) وعقدت هذه المنظمة، بالتعاون مع "حركة الغابة" (جنگليها)، أول مؤتمر لها في ميناء أنزلي الإيراني الواقع على بحر الخزر، حيث كتن ينشط عدد من المجاميع الثورية مثل "همت" وعدالت" وغيرهما. وأقر المؤتمر تبديل اسم المنظمة إلى "الحزب الشيوعي الإيراني" وانتخب قيادة له، فاصبح حيدر عمو أوغلي سكرتيراً عاماً للحزب، وغدا كل من اسد الله غفار زادة السكرتير الأول و أوتيس سلطان زاده السكرتير الثاني للحزب. وأعلن في المؤتمر عن تأسيس الجمهورية الاشتراكية السوفييتية الإيرانية في منطقة كيلان من إيران، وكان ذلك حدثا فريدا واولا من نوعه في المنطقة وفي قارة آسيا، وانتخب مرزا كوجك خان أول رئيس للجمهورية، وقد وضم الحزب الشيوعي الايراني الوليد شخصيات لامعة ومفكرين ورجال سياسة ومثقفين،( حسين ،1984: 15) لعبوا ادواراً بارزة في تاريخ الحركة الشيوعية والعمالية العالمية، وسرعان ما إنضم الحزب إلى التنظيم الفتي للحركة الشيوعية والعمالية العالمية "الأممية الشيوعية" التي تأسست في 19 آذار 1919. إن هذا التنظيم نبع بالأساس من رحم الإيرانيين والفئات الكادحة الإيرانية، (خضر ، أسماعيل ،2021: 241) ومن الفئة المثقفة التي عاشت الأحداث العاصفة في أوربا خلال الحرب العالمية الأولى، وتداعياتها بعد إنهيار الأمبراطورية العثمانية اذ كانت هذه المجلة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الايراني تنشر مقالات ضد حكومة الشاه في ايران ، واحتجت الحكومة الإيرانية لدى الحكومة الألمانية ، فاستجابت الحكومة الالمانية للاحتجاج الايراني وقامت بمصادرة عدد من أعداد المجلة وطرد مرتضى علوي (رئيس تحرير المجلة) من ألمانيا (مؤمن 1380: 157-163) وعلى الرغم من جهود الحكومة الألمانية للسيطرة على الوضع، إلا انها فشلت في ذلك ، مما جعل العلاقة بين البلدين تتوتر ، وقد نشرت صحيفة "جزيرة ميونيخ المصورة" الألمانية (بيجدالي، 2016: 51)

مقالا مثيرة للجدل تحت عنوان "شاه سارق ونصاب" في إشارة إلى رضا شاه ، مما أثار هذا المقال غضب رضا شاه كثيرًا لدرجة أنه أمر على الفور جميع موظفي السفارة الإيرانية في برلين، مغادرة ألمانيا (مؤمن، 1380: 163) وقام بطرد جميع الموظفين الألمان العاملين في طهران ، بالمقابل قامت المانيا بخطوة لتخفيف حدة الخلاف وقامت بطرد اكبر قادة المعارضة لرضا شاه كاجراء حسن نية ( بيجدالي، 2016: 52) وعلى الرغم من أن حكومة فايمار تمكنت من السيطرة إلى حد ما على أنشطة

معارضي رضا شاه في المانيا ، إلا ان هذه الأنشطة المعارضة تسببت في برود العلاقات بين إيران وألمانيا حتى عام 1934 (مؤمن 1380: 163-164).

**المبحث الثالث : التقارب الإيراني الألماني 1934 -1939**

بدأت بعدها في مطلع العام 1934 إعادة بناء وترميم العلاقات بين البلدين حتى بداية الحرب العالمية الثانية في 1939 ، تزامن هذا التقارب الالماني والايراني صعود زعيم المانيا ادولف هتلر إلى السلطة في ألمانيا واصبح مستشار المانيا برتبة رئيس الوزراء عام 1933 وفي السنة التالية جمع السلطة بيده بعد وفاة الرئيس الالماني هندبنرغ واطلق على نفسه لقب زعيم المانيا ومستشارها (كاتوزيان،1382: 245)؛ (بيرا،1379: 246-247)

رافق ظهور هلتر سياسات أثارت تعاطف رضا شاه ، اذ عمل هتلر على استعادة السلطة والقوة للجيش الألماني، باعتباره الركيزة الأساسية لقوة ألمانيا النازية، وهو نفس الطموح العسكري لرضا شاه، اذ كانت سياسة هتلر تتناغم مع سياسة رضا شاه ، اذ عمل على تقييد حرية الصحافة، واتباع عقيدة الولاء للأمة الألمانية والتأكيد على العرق الآري النقي وكان في مفهومه العرق يتفوق على الوطنية (فوران1383: 368) واذ كان رضا شاه رجل يميل إلى القومية إلى حد بعيد فقد كان هناك أوجه تشابه مع نظام هتلر (كاتوزيان،1382: 250) وفي مجال السياسة الخارجية، أراد هتلر تحرير ألمانيا من القيود والتخلي عن السلام وجعل المانيا أكبر الدول الأوروبية من حيث الأهمية والقوة ، ولذلك فإن وجهة نظره تتجاوز القارة الأوروبية إلى أجزاء أخرى من العالم، بما في ذلك إيران حتى 12 أيار 1934 وقد اشار الفريد ايرنست روزنبرغ وهو المنظر السياسي للحزب النازي أثناء نشر برنامجه خططه للنفوذ الألماني من البلقان إلى تركيا ومن إيران إلى حدود الهند، لذلك اعتبرت إيران دولة مهمة بالنسبة لألمانيا (فوران1383: 369)

اتخذت الحكومة الألمانية خطوة إيجابية لتجديد العلاقات مع إيران عام 1935 وأدى ذلك إلى توقيع اتفاقية تجارية وكانت مدتها 3 سنوات ، تم من خلالها تحديد التجارة بين إيران وألمانيا ب(40 مليون مارك) كل عام. بسبب هذه الاتفاقية تم حل المشكلة الاقتصادية الرئيسية لإيران في مجال التجارة الخارجية للبلاد (نقص العملة المطلوبة) (إسلامي، 2014: 164) واصبح دور المانيا مهم مرة أخرى في الاقتصاد الإيراني، اذ ستساعد هذه الاتفاقية على سياسة التنمية الاقتصادية ، (فوران1383: 368)، وعلى الرغم من المعارضة البريطانية، تم تجديد الاتفاقية في عام 1939 كما تم إعداد الملحق والتوقيع عليه(بيرا،1379: 248-249) وفي نفس العام زار الدكتور شاخت وزير الاقتصاد الألماني إيران و التقى برضا شاه ، بعد هذا الاجتماع تم التوقيع على بروتوكول سري في 31 كانون الثاني 1939 في مجال التنوع التجاري ( أميني، 1388: 277-278) وطريقة الدفع للسلع الإيرانية (بيرا،

1379: 267-268) ان الأحداث المذكورة أعلاه عززت العلاقات والتعاون التجاري والصناعي بين البلدين (Linshavsky, 1366 :182) رغم كل الجهود البريطانية والسوفياتية لمنع النفوذ الألماني في إيران. (ازغندي، 1383: 80)أصبحت ألمانيا القوة الرئيسية للتنمية في إيران، و أصبحت ألمانيا الدولة الرئيسية المصدرة إلى إيران والمستوردة منها وشريك إيران الاستراتيجي وحليفها الاقتصادي لسنوات عديدة (إسلامي، 2014: 164) وكانت العلاقات التجارية بين البلدين في غاية الأهمية بالنسبة لرضا شاه في منتصف عام 1940، تم إنشاء غرفة تجارة المانية ايرانية في برلين (كاتوزيان،1382: 249)

احتلت ألمانيا المركز الأول في التجارة الخارجية لإيران، تليها بريطانيا والاتحاد السوفيتي ، حيث كانت حصة المانيا ما يقرب من نصف التجارة الخارجية لإيران (Oliver,1384-1:24) كانت ايران تصدر منتجاتها من القطن والصوف والفواكه المجففة والأرز والسجاد إلى ألمانيا، (بيرا، 1379: 268-269) وكانت تستورد البضائع والمعدات الصناعية والكيميائية والإلكترونية والتي كانت الصناعات العسكرية المستفيد منها، اذ كانت ايران تصدر 60% من انتاجها للقطن و90% من الصوف و50% من الفواكه الجافة لقد بشكل وفرت احتياجات ألمانيا (فوران1383: 369)، في عام 1940 تم إنشاء خط ملاحي بين ميناء هامبورغ في ألمانيا وموانئ الخليج العربي، وافتتاح فروع لشركة هانسا لبناء السفن في الأهواز وبندر شاهبور، وأنشأ مصنعًا لبناء وإصلاح السفن في ميناء بندر عباس(ازغندي، 1383: 19) ، وسعى رضا شاه خلال هذه الفترة إلى انشاء الصناعات الثقيلة بمساعدة ألمانيا، باشر الألمان بإنشاء جميع أنواع المصانع الصناعية والعسكرية والمباني ومرافق البنية التحتية في البلاد (نقيب زاده، 1383: 127-128).وكانت ايران تستعين بعشرات الألمان والخبراء والمتخصصين وكانوا يدخلون البلاد لأداء الخدمات وتدريب الطاقات البشرية ( أميني، 1388: 277-278) وفي بداية الاربعينات وقعت إيران عقدًا مع معهد فروستال الألماني تمكنت إيران من خلاله تطوير شبكة السكك الحديدية والقاطرات والعربات بأدوات انتجتها المصانع الألمانية (بيرا، 1379: 201-200) تم التعاقد على استيراد الآلات لمصانع النسيج في أصفهان وكرمان ومصنع الورق في أصفهان ومعدات لمصنع الثلج ، وبناء مصنع الأسمنت الوحيد في البلاد و مصانع السكر في مدن مختلفة من البلاد، وبناء وحدة لصناعة الصلب في كرج (كاتوزيان،1382: 248)بالإضافة إلى ذلك، كان الألمان مسؤولين أيضًا عن إدارة مناجم البلاد ، خلال هذه الفترة واصل الألمان أنشطتهم الثقافية في إيران، اذ قامت الحكومة الألمانية -Oliver,1384 (2:64) بدعاية واسعة النطاق حول القواسم المشتركة للعرق الآري بين دولتي إيران وألمانيا وتمكنت من التأثير الثقافي بين الإيرانيين (Richard,1370:15)؛(بيرا، 1379: 253) بالمقابل ادخل الالمان اللغة الفارسية الى الجامعات الألمانية، وإصدروا مجلة إيران القديمة باللغة الفارسية، وانشأوا معاهد للعلوم الإيرانية والدراسات الشرقية في ألمانيا، وانشأوا الجمعية الإيرانية الألمانية بهدف التعريف بإيران في خارج البلاد ( بيرا، 1379: 256-260) (كاتانزارو، 1384: 196). كما قامت ايران بأيفاد مجموعة من الطلاب الى الجامعات الالمانية ، ومن الجانب الآخر قام الألمان بتوسيع أنشطتهم في

إيران، وفي المجال العسكري ازدهرت العلاقات بين البلدين خلال هذه الفترة ، اذ انشأوا مصنع سكودا الألماني من منذ عام 1934 وحتى نهاية عهد رضا شاه، كانت هناك أنشطة في بناء المنشآت العسكرية اهم ما انجزه الالمان في ايران، وكانت أهم العقود العسكرية التي تم إبرامها بين البلدين عقد إنشاء مصنع لإنتاج البنادق الآلية في طهران وعقد إنشاء الشركة المصنعة للطائرات شهباز (كاتانزارو، 1384: 196) ، قامت الحكومة الإيرانية بمفاوضات سرية مع شركة Fruchtal الألمانية لشراء مصانع لانتاج السلاح، والذي لم يؤت ثماره، ولكن في نفس العام تم اتخاذ إجراء آخر لشراء أسلحة عسكرية منها (دلفاني، 1378: 86) ، عملت المانيا على زرع شبكات تجسس داخل ايران اذ كان العشرات من عملاء الجستابو وهو جهاز للمخابرات الالمانية في عهد هتلر حيث كانوا يقودون شبكة تجسس واسعة فيها ، كان التعاون وعلاقة الألمان الطويلة مع الإيرانيين في المجال العسكري(Oliver,1384-1:54 ) قد وصلت إلى مرحلة من التقدم حتى صار معظم القادة العسكريون في الجيش الإيراني يميلون للنازية (ازغندي، 1383: 83-84) ورغم ذلك فإن نتيجة العلاقات العسكرية مع ألمانيا كانت مؤسفة بالنسبة لإيران للأسباب التالية:

1. قدمت الذريعة لاحتلال إيران من قبل الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.
2. احتمال دخول إيران إلى ساحة الحرب العالمية الثانية واحتلال البلاد.

رغم أن الاعتماد العسكري على ألمانيا لا يمكن اعتباره السبب الوحيد لهجوم الحلفاء على إيران ومن ناحية أخرى، فإن استيراد المنشآت الألمانية القديمة يشكل ضغطاً كبيراً على الواقع الاقتصادي الإيراني (دلفاني، 1378: 86 -87-92) وكانت العلاقات السياسية بين إيران وألمانيا في الواقع رابطاً مكملاً للعلاقات الأخرى بين البلدين نية ( بيجدالي، 2016: 59) ؛ ( بيرا، 1379: 251-252.)

## المبحث الرابع العلاقات بين إيران وألمانيا في الحرب العالمية الثانية 1939-1945

بدأت الحرب العالمية الثانية بهجوم ألمانيا على بولندا في 1 ايلول 1939 ، ومع بداية الحرب أصدرت الحكومة الإيرانية بياناً رسمياً وضحت فيه حيادها تجاه الدول المشاركة في الحرب، واستمرت ايران على سياسة الحياد من 1939 إلى 1941 ، وانتهجت ايران سياسة واحدة تجاه كافة الدول المتحاربة ، وكانت ألمانيا في وضع ضعيف أمام دولتين قويتان هما الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ، (ازغندي، 1383: 84)؛ (إسلامي، 2014: 168) كما أن إيران استمرت علاقاتها العسكرية مع ألمانيا ، مما جعل الدول المتحاربة تعد هذا خرقاً للحياد ، ان التعاون العسكري المستمر بين إيران وألمانيا كان قبل قيام الحرب بسنوات (ازغندي، 1383: 82-85) ، ورغم اتباع ايران سياسة الحياد فإن ذلك لم يكن مانع لدى الشعب ايراني من التعبير عن حقيقة مشاعرهم تجاه أطراف النزاع فطالما عبروا عن عداءهم وكراهيتهم للبريطانيين والروس، ومن ناحية أخرى كانت لديهم مشاعر طيبة تجاه الألمان وكانوا في كثير

من الأحيان يتمنون لهم النصر في بالحرب في العامين الأولين من الحرب،(Oliver,1384-2:74 ) كان الالمان يخططون لمد نفوذهم في أوربا ولكن في البداية اقتصرت جهود القادة الالمان على إبعاد السوفييت عن البلقان لاشغالهم عن التقدم نحو إيران ، ( بيرا، 1379: 279 -290 ) وفي تلك الاثناء توصل الإيرانيون إلى نتيجة مفادها أنه إذا حصل اعتداء محتمل على إيران لا يمكن أن توقع المساعدة من ألمانيا وفي تلك المرحلة أيضًا، مع تطور مراحل الحرب العالمية الثانية ،أصبحت دعايا مضادة ضد رضا شاه قوية وفعالة ضد رضا في ايران وألمانيا ، وردا على هذه الإجراءات، أرسلت الحكومة الإيرانية مذكرة احتجاج إلى السفارة الألمانية في طهران، كان رد المانيا على هذا الاحتجاج انها ليس لها أي دور في هذه الدعاية . (زوقي ،1368: 21-22) ومن ناحية أخرى، قامت إيران أيضاً في هذه المرحلة بسلسلة من العمليات المناهضة لألمانيا، ومن بينها رفض منح تأشيرات لعدد من المواطنين الألمان ، وتم طرد بعض المواطنين الألمان بتهمة التجسس، ورفضت ايران طلب ألمانيا بدعم التمرد المناهض لبريطانيا في وهي ثورة مايس عام 1941في العراق أمام هذه الاحداث جعل أجواء العلاقات بين إيران وألمانيا متوترة حتى ربيع عام 1941 ، حيث هاجمت ألمانيا الاتحاد السوفييتي، ونتيجة لذلك بدأت العلاقات بين إيران وألمانيا في التحسن. ورغم أن هذا التحسن لم يدم طويلا (زوقي ،1368: 22-23)

هاجم الجيش الألماني الاتحاد السوفييتي ، في 22حزيران 1941 واعلت الحكومة الإيرانية في حيادها ( مهدوي، 1385: 168) وإن ازدياد ضغوط الحلفاء المتزايدة تجاه الحكومة الإيرانية لم تحد من ازدياد النشاطات الألمانية في إيران التي اتجهت أخيراً نحو إثارة سخط القوميات الإيرانية المنتشرة في شمالي البلاد أن بات معروفاً في إيران ومنذ تموز 1941أن جنديين من جنود العاصفة النازيين وهما رومان كوتا وفزانز مايركان يعملان في خدمة شركة نقل شنكرز ويتوليان رئاسة منظمة حزبية نازية تنتشر فروعها في مختلف أنحاء إيران ، وتضم أعضاء كلفوا بالإشراف على أماكن حساسة هناك ، إلا أن ذلك لم يقلق رضا شاه كثيراً بقدر ما زادت مخاوفهُ من احتمال قيام قوّات الحلفاء باحتلال أراضي بلاده (البديري ، 2007، 50 )

ويأتي التقرب السريع ما بين رضا شاه وألمانيا الهتلرية على رأس العوامل التي أثارت قلقاً كبيراً في موسكو عشية الحرب العالمية الثانية ، فإن الألمان تمكنوا بفضل الشاه من الضغط حتى على مواقع البريطانيين في إيران، وربما يكفي القول أن ألمانيا بدأت تحتلّ المرتبة الثانية بعد الاحتلال السوفيتي في قائمة التبادل التجاري مع بريطانيا ، والذي هبط في العام المذكور إلى درجة لم يؤلف سوى 7 % من التجارة الخارجية الإيرانية مقابل 27 % لألمانيا، وبعد رفض الشاه التوقيع على معاهدة تجارية جديدة مع الاتحاد السوفيتي ارتفعت حصة ألمانيا في التجارة الخارجية الإيرانية أكثر بحيث أصبحت تحتل المرتبة الأولى في قائمة التبادل الخارجي الإيراني ، وتؤلف 41,5 % منه في العام 1938-1939 ، و45,5 % في عام 1940-1941 وإلى جانب ذلك انتشر الخبراء في طول البلاد وعرضها ،وإلى جانب ذلك

اعتمد الإيرانيون على الألمان في بناء المطارات ، وتشييد السكك وشقّ الطرق وحتى الإشراف على الإنتاج الزراعي في بلادهم ، ويقدّر المختصون عدد الذين كانوا يقومون بأعمال تجسسية للهتلريين في إيران وبشكلٍ خاص في مناطقها الشمالية بعدّة آلاف شخص (عبد الرحمن ، مظهر ، 1988: 276)

حقَّق الألمان في العامين الأول والثاني من الحرب نجاحات جديدة في مجال التغلغل الاقتصادي في إيران ، ففي 8 تشرين الأول عام 1939أي بعد مرور شهر واحد فقط على بداية الحرب وقّع البلدان برتوكولاً سرّيّاً تعهَّدت إيران بموجب بنوده أن تصدّر إلى ألمانيا سنويّاً22,50 طن من القطن و6 آلاف طن من شعر الماعز ، وبما يعادل 25 مليون مارك من الفواكه المجففة ، وبما يعادل 4 ملايين مارك من أنواع الجلود (سلمان،1986: 51–52) ويومذاك تحوَّلت إيران إلى المصدر الوحيد لتزويد ألمانيا بموادّ خام مهمة من قبيل القطن والصوف بل وأكثر من ذلك فإنَّ الألمان تمكّنوا من الحصول على كميات من الكاوتشوك والقصدير المنتج في مناطق جنوب شرق آسيا عن طريق بعض التجار الإيرانيين (سلمان،1983: 52) وهكذا فإن ألمانيا لم تحتفظ بالمكانة الأولى في قائمة تجارة إيران الخارجية حسب بل أن موقعها تعزز أكثر وارتفعت حصَّتها في تجارتي الاستيراد والتصدير الإيرانيتين ، ففي العام 1940 –1941 غدت صادرات إيران إلى ألمانيا تؤلف 43,9 % بعد أن كانت 20,25 % عشيّة الحرب وخلال الفترة نفسها ارتفعت واردات إيران من ألمانيا من 45,5 % إلى 47,87% (الاحبابي 1989: 45)

ويبدو الارتباط الوثيق لإيران بعجلة الاقتصاد الألماني أكثر إذا علمنا أن ألمانيا استوردت من إيران في السنة الأولى من الحرب 60 % من مجموع إنتاجها للقطن وأكثر من 90 % من مجموع إنتاجها للصوف ، ولا يخفى مدى أهمية هذه المواد والطوق الذي فرضهُ الأسطول البريطاني على ألمانيا واتصالاتها بالعالم الخارجي ، وقد ظلَّت تحتفظ باتصالها بإيران عبر الأراضي السوفيتية ، وقد عزَّز هذا الأمر بمعاهدتين الأولى وقَّعتها ألمانيا مع الاتحاد السوفيتي والثانية وقّعها الاتحاد السوفيتي مع إيران من أجل التسهيلات التجارية(الاحبابي , 1989 :45)

ومع اندلاع نيران الحرب ازداد نشاط الألمان وعملائهم في إيران بصورة ملموسة ، وقد تركَّز جانب كبير من ذلك النشاط على العمل من أجل دفع إيران للانضمام إلى ألمانيا في حربها المنتظرة ضد الاتحاد السوفيتي ، وقد بلغ الأمر حد التحضير للقيام بانقلاب عسكري في حالة رفض رضا شاه لسببٍ ما تلبية هذا المطلب الحيوي جدّاً بالنسبة لمخططات هتلر الاستراتيجية، ولهذا الغرض بالذات بعثت برلين في مطلع آب 1941 الأدميرال كاناريس وهو عميداً بحريا في الجيش الالماني ورئيس جهاز أبوهر للاستخبارات العسكرية إلى طهران بكميات كبيرة من النقود المزورة ، وفعلاً حدّد يوم 22 آب موعداً لتنفيذ الانقلاب الذي أجّل إلى 28 آب ، ووضع الألمان في الوقت نفسه الخطط التفصيلية لنسف كل ما يمكن أن يستفاد من السوفيت في المناطق الشمالية (عبد الرحمن ، 1988: 276) أثار سير الأحداث

على الساحة الإيرانية قلقاً كبيراً لدى الكرملين الذي قدّم ثلاث مذكّرات احتجاج شديدة اللهجة إلى طهران خلال فترة وجيزة ومن 26 حزيران حتى 16 آب 1941 (Richard,1370:95)، ولكن لم تعر حكومة الشاه هذه المذكّرات أي اهتمام حينذاك دخلت القوات السوفيتية باتفاق مع الحلفاء الأراضي الإيرانية مستندة في عملها إلى البند السادس من معاهدة عام 1921 ، وفي الوقت نفسه دخلت القوات البريطانية إيران من الغرب والجنوب ، وهكذا تغيَّر الميزان في إيران ، ففي 8 من أيلول 1941 اضطرت الحكومة الإيرانية إلى التوقيع على معاهدة ثلاثية مع الاتحاد السوفيتي وبريطانيا نصت بنودها على انسحاب القوات الإيرانية من مناطق معينة في الشمال لتدخلها القوات البريطانيا كما ألزمت المعاهدة إيران بطرد جميع الألمان الموجودين في البلاد وقطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا وكل دولة كانت متحالفة هتلر ( البديري , 1988 :50 ) تصاعد قلق الحلفاء من استمرار تواجد الألمان في إيران وفي ظل ذلك زادت كل من بريطانيا من وسائل ضغطها على الحكومة الإيرانية من أجل إخراج الألمان المتواجدين في إيران ، ففي ظل تطورات الأحداث على الساحة الإيرانية سلمت الدولتان مذكرتين متطابقتين تقريباً إلى الحكومة الإيرانية يوم 16 آب 1941 أشارت المذكرة البريطانية في مقدّمتها إلى أنهُ ليس للحكومة البريطانية نوايا وخطط ضد استقلال إيران السياسي أو كيانه الإقليمي بل هي راغبةٌ رغبة خالصة في المحافظة على سياسة الصداقة والتعاون معها ، إلا أن الأعداد المتزايدة من الرعايا الألمان في إيران الذين تستفيد منهم السلطات الألمانية في الوقت الملائم لترويج خططها العسكرية ( البديري , 1988 :68 )

في حين شخَّصت المذكّرة السوفيتية طبيعة التدخّل الألماني في إيران ، ومدى النشاط الذي كان يمارسه الوكلاء الألمان الذين قادوا العديد من المجموعات الإرهابية في إيران(إرشادي، 1379: 25-26) والتي امتدَّ نشاطها الغازي ليشمل كل من جمهوريتي أذربيجان وتركمانستان Valiyalil, 2013: (67) السوفيتيتين بهدف توسيع عملياتهم التجسّسية ضد الاتحاد السوفيتي كما أخبر ممثّلا الدولتين الحكومة الإيرانية شفويّاً بطلب حكومتيهما ترحيل أربعة أخماس الألمان المتواجدين في إيران بحلول نهاية شهر آب 1941 ، وأن لما يتعدّى منتصف شهر أيلول من العام نفسه على أية حال من الأحوال ( البديري , 1988 :69 ) ومن الواضح أن ألمانيا استغلَّت علاقتها المتطوّرة مع إيران لتبني لها هناك طابوراً خامساً داخل إيران استفادت منه كثيراً في أثناء الحرب العالمية الثانية في عرقلة جهود الحلفاء هناك ( البديري , 1988 :135 )

وكانت بريطانيا والاتحاد السوفييتي قد اعتبروا أن وجود الالمان داخل إيران يشكل تهديداً خطيراً لمصالحهم ،في 25 آب 1941تم ارسال مذكرة مشتركة إلى إيران طلبوا بموجبها طرد العملاء الألمان (المواطنين) من البلاد في أسرع وقت ممكن من قبل حكومة إيران ، رفضت ايران الطلب (ازغندي، 1383: 62-85) وأكدت على أن وجود خبراء ألمان لخدمة الصناعات ضرورية وان عددهم 690 شخصا فقط بالإضافة إلى عائلاتهم (إرشادي، 1377: 9) والحكومة تراقبهم بدقة ، ولأجل أن لا يمنع

الدولتين ذريعة للهجوم عليها وضعت نشاط خبراء الألمان وسائر الجالية الألمانية تحت مراقبة شديدة ،( البكاء ، 2005: 88) ولكن هذه الإجراءات لم تغيّر من موقفي الدولتين بريطانيا والاتحاد السوفيتي تجاه إيران ، وأثار غضب البريطانيين والسوفيت الذين عدّوا امتناعه عن ترحيل الألمان دليل على ابتعاد رضا شاه عن سياسة الحياد الذي أعلنه) ، (فيازي ، 2016: 45) إذ اعتقدت إيران أنه إذا تم طرد الألمان فأنه يعد انتهاكاً للعقود المبرمة بين البلدين اضافة الى خرق الحياد الذي انتهجته ايران منذ بداية الحرب (مهدوي، 2013: 69-71) من ناحية أخرى، قدرت بريطانيا عدد الألمان الذين يعيشون في إيران بما يتراوح بين 1000 إلى 5000 شخص، وقدر الاتحاد السوفيتي عدد الالمان المتواجدين في ايران ما بين 5000 إلى 10000 آلاف شخص (كاتانزارو، 1384: 209) ان المبالغة في عدد الألمان الموجودين في إيران وخطورتهم كان تمهيداً لاحتلال إيران من قبل الحلفاء كان هجوم ألمانيا للاتحاد السوفييتي جعل الحلفاء يرسلون مساعدات للسوفيت عبر خطوط آمنة وحماية موارد النفط الإيرانية (نقيب زاده، 1383: 153).

اتخذ رضا شاه سياسة الإجراءات المؤقتة لمعرفته الواضحة بأن الحرب قائمة لا محال (مهدوي، 2013: 70). وبطبيعة الحال، فإن أحد أسباب تبني مثل هذه السياسة من قبل رضا شاه يعود لاتصالات الألمان لاسيما الزعيم الالماني هتلر والقيادي في الحزب النازي ووزير الخارجية الالماني يواخيم فون ريبنتروب والجنرال العسكري إرفين يوهانس إيوغين رومل وكان رضا شاه يراهن دائماً على انتصار المانيا في الحرب (ازغندي، 1383: 85-86) ، في 25 أب 1941 ونتيجة عدم اهتمام إيران بطلبات الحلفاء ، تم غزو ايران من الشمال والجنوب من قبل السوفييت والبريطانيين ، وفي هذه الأثناء حاول الألمان دعم الإيرانيين والمقاومة، لكن رضا شاه طلب من الحلفاء وقف العمليات العسكرية وطلب المساعدة من أمريكا وطرد جميع المواطنين الألمان باستثناء أعضاء السفارة وبعض الخبراء (مهدوي، 1385: 71-78) .

لقد أعلنت بريطانيا وروسيا دخول قواتهما الأراضي الإيرانية بسبب وقوف إيران ضد الحلفاء ، وبذلك دخلت قوات الحلفاء الأراضي الإيرانية دون أن تتمكن قوات رضا شاه الذي كان قد أعلن عن تعزيز جيشه للوقوف في وجه قوات الحلفاء (Christel, 1384 :78 ),وقد هزم الجيش وفرَّ قادته وقام الجنود بنصب الثكنات وقاومت بعض القوات الإيرانية القوات البريطانية في موانئ الشمال والجنوب ، ولكن في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الخميس 27 آب 1941صدرت أوامر للجيش بالتوقف عن المقاومة (كسرائي،2016: 50)

دخلت القوات السوفيتية باتفاق مع الحلفاء الأراضي الإيرانية مستندة في عملها إلى البند السادس من معاهدة عام 1921 ، وفي الوقت نفسه دخلت القوات البريطانية إيران من الغرب والجنوب ، وهكذا تغيَّر

الميزان في إيران ، ففي 8 من أيلول 1941 اضطرت الحكومة الإيرانية إلى التوقيع على معاهدة ثلاثية مع الاتحاد السوفيتي وبريطانيا نصت بنودها على انسحاب القوات الإيرانية من مناطق معينة في الشمال لتدخلها القوات البريطانيا كما ألزمت المعاهدة إيران بطرد جميع الألمان الموجودين في البلاد وقطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا وكل دولة كانت متحالفة هتلر ( البديري , 1988 :50 )

وتقدَّمت القوات الروسية من الشمال والقوات البريطانية من الجنوب نحو العاصمة وسقطت حكومة علي منصور وتولى ذكاء الملك منصب رئيس الحكومة وتحركت القوات البريطانية والروسية يوم 16 أيلول 1941 نحو العاصمة طهران ، وأجبرت الحكومة رضا شاه على الاستقالة ونفيه إلى جزيرة موريس ، وعينت بدلاً منه ابنه محمد رضا ملكاً على إيران(كسرائي،2016: 50)

بعد أن احتل الحلفاء إيران بالكامل، أجبروا الحكومة الإيرانية على قطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا، واعطوا الرعايا الالمان مهلة 4 ايام لمغادرة ايران ، وفي 29 كانون الثاني 1942 وقعت إيران اتفاقية التحالف مع بريطانيا والاتحاد السوفييتي والتي تم بموجبها السيطرة على البلاد واعلنت بريطانيا قانونيتها في ايران . (إرشادي، 1379: 35-36). ، وفي 9 ايلول 1943 نتيجة لضغوط الحلفاء، اضطرت الحكومة الإيرانية ووافقت على إعلان الحرب رسميًا على ألمانيا بحجة الأنشطة التخريبية الألمانية (98: Christel, 1384 ),وقد وانضم الحلفاء إلى إعلان الأمم المتحدة ثم أكدوا على الوصول إلى الهدف المشترك وإن الهزيمة النهائية لألمانيا ستتبع جهودها الفعالة والمخلصة (مهدوي، 2013: 83). واستسلمت ألمانيا أيضًا للحلفاء في 7 مايو 1945، بعد الحصار الكامل لبرلين وانتحار هتلر (إرشادي، 1377: 19).

## الخاتمة

1-كان لتفاقم الصراع الدولي على إيران الذي أدّى إلى بدايات أزمة داخلية في إيران كان لها أثر سلبي واضح على حياة المجتمع الإيراني الذي أصبح ناقماً على السياسة التي تتبعها الحكومة الإيرانية .

2- نجحت إيران في إقامة علاقة قوية مع المانيا إذ كان لها أثراً إيجابياً على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري ، إذ أصبح هناك تطور ملموس في إيران نتيجة التقدم العلمي الذي كانت عليه ألمانيا أنذاك

3- كان لظهور ألمانيا كقوة ثالثة توازي قوتي بريطانيا والاتحاد السوفيتي ، أثر أيجابي في الحد من نفوذهما السياسي والعسكري والاقتصادي في كثير من الأوقات .

4- شهدت العلاقات الإيرانية الألمانية في الأعوام 1934-1939 ذروتها وقوتها إذ كان رضا شاه المعجب بالعسكرية الالمانية والمتأثر بشخصية اودلف هتلر دقيقا في اعتقاده ان ايران تستطيع استعادة مافقدته من مناطق كانت تسيطر عليها بريطانيا والاتحاد السوفيتي

5- كان سقوط مؤسس الأسرة البهلوية رضا شاه الحدث الأهم في تاريخ إيران خلال سنوات الحرب ، قد جرى بفعل ذلك العامل أكثر من أي عامل آخر ، وجراء ذلك اتَّسم التغيير بطابع فوقي مجرَّد لم يكن من شأنه التأثير على أسلوب الحكم القائم سوى في خطوط غير أساسية ، فإن التغيير الجزئي الذي طرأ في التعامل مع القوى السياسية داخل إيران نجم بالأساس عن دخول الحلفاء إلى البلاد أولاً وعن الاستياء الكبير الذي ولَّدهُ حكم رضا شاه الدكتاتوري في نفوس الناس ثانياً ، أما على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي فإن سقوط مؤسس الأسرة البهلوية لم يصدر عنه أي جديد .

6- خلَّف انتقال العرش إلى محمد رضا شاه تراجعاً واضحاً على صعيد السياسة الخارجية لإيران التي فقدت عناصر أساسية من استقلاليتها السابقة ، فارتبطت بعجلة الحلفاء طيلة الفترة المتبقية من الحرب العالمية الثانية التي شهدت أيضاً بوادر تحوّل في توجهات إيران الخارجية ضمن الإطار نفسه .

7- لم تجلب أحداث الحرب العالمية الثانية ونتائجها على الساحة الإيرانية سوى مآسي جديدة وأعباء إضافية إلى الجماهير التي تردى وضعها الاقتصادي بصورة ملموسة ، ولم يخل ذلك من مردود سياسي خاصّة وأنه كشف النقاب أكثر عن طبيعة الحكم القائم في البلاد الأمر الذي أدى إلى ظهور مهمات جديدة أمام المعارضة فعادت إيران إلى دوّامة الصراع الداخلي من أجل الانعتاق بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها .

# List of sources

## A. Arabic books

1-Khadir Mazloum Farhan Al-Badri, Iran, the Exacerbation of the International Conflict and Its Impact on the Fall of Reza Shah and the Holding of the Tehran Conference 1941-1943, 1st ed., Wasit University, 2007.

2-Shaker Kasrai, Modern History of Iran, Conflict of Political Currents, Religious and National Minorities, Details of the Nuclear File with the West, 1st ed., Arab Encyclopedia House, Lebanon - Beirut, 2016.

3-Abdul Hadi Karim Salman, Iran in the Years of World War II, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, 1983.

4-Muhammad Kamil Muhammad Abd al-Rahman, reviewed by: Kamal Mazhar Ahmad, Iran's Foreign Policy during the Reign of Reza Shah 1921-1941 AD, Center for Iranian Studies, University of Basra, 1988.

### B. Persian books

1-Azghandi, Alireza (1383), Iran's Foreign Relations 1357-1320, Tehran: Qom Publications.

2-Amini, Alireza (1388) History of Changes and Foreign Relations of Iran from Qajar to its Fall by Reza Shah, Tehran: Third Line. 3-Delvani, Mahmoud (1378) The Role of the German Government in Establishing Military Industries and Arming the Army during the Reza Shah Era, Janjineh Sand Quarterly.

4-Zoghi, Iraj (1368) Iran and the Great Powers in World War II, Tehran: Pajang Publications. 1212.

5-Zahirnejad Ershadi, Mina (1377) (Excerpts from Documents of Iranian-German Relations (Volume III)). Tehran: Printing and Publishing Institute of the Ministry of Foreign Affairs.

6-Zahirnejad Ershadi, Mina (1379) (Excerpts from Documents of Iranian-German Relations (Volume IV)). Tehran: Printing and Publishing Institute of the Ministry of Foreign Affairs.

7-Fatima Pira (1379) Political and Economic Relations between Iran and Germany between the Two World Wars. Tehran: Center for Documents of the Islamic Revolution.

8-Foran, January (1383) Fragile Resistance: History of Social Development in Iran, Translated by Ahmad Tadin, Tehran: Rasa Institute for Cultural Services.

9-Qavam, Seyyed Abdul Ali (1384), Principles of Foreign Policy and International Policy, Tehran: Samet.

10-Katouzian, Mohammad Ali Homayoun (1382) Iranian Political Economy: From Constitutionalism to the End of the Pahlavi State, translated by Mohammad Reza Nafisi and Qambiz Azizi, Tehran: Publishing Center.

11-Mosovian, Seyyed Hossein (2015) Challenges of Relations between Iran and the West: A Study of Iran-Germany Relations, Tehran: Strategic Research Center.

12-Mahdavi, Abdolreza Houshang (1385) History of Iran's Foreign Relations from the Safavid Era to the End of World War II, Tehran: Amirkabir Publications Institute.

13-Mahdavi, Abdolreza Houshang (2013) Iran's Foreign Policy in the Pahlavi Era, Tehran: Pikan Publications.

14-Mirahmadi, Maryam (1367) (A Study in the History of Iran-Germany Relations (1500-1800)). Farhang, No. 2 and 3, Spring and Autumn.

15-Muhammad Ali Hussein, The Fall of the Tudeh Party, Tehran, Islamic Propagation Organization – Department of International Relations, 1st ed, 1984.

16-Naqibzadeh, Ahmad (2013) Sociology of Neutrality and Psychology of Isolationism in the History of Iranian Diplomacy, Tehran: Center for Documentation and Research Services of the Ministry of Foreign Affairs.

**C. Arabic letters and treatises**

1-Khadir Mazloum Farhan Al-Badri, The Position of Iraqi Public Opinion on Political Events in Iran 1920-1953, Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1988.

2-Naseef Jassim Abbas Al-Ahbabi, Relations between Iran and Nazi Germany 1923-1945 AD, Master's Thesis, Unpublished, College of Arts, University of Baghdad, 1989.

3-Hind Taher Khalaf Al-Baka, Iranian-Soviet Relations 1941-1951 AD, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education, 2005.

**D. Arab magazines and periodicals**

1-Firas Saleh Khader, Rasha Abdul Samad Ismail, Nationalization of Oil and Its Impact on the Labor Movement in Iran 1951-1953, Tikrit University Journal for Humanities, Volume 28, Issue 2, 2021.

2-Qahtan Jaber Asaad, The role of the bazaar in the interior of Persia 1905-1906, Tikrit University Journal for Humanities, Volume 15, Issue 4, 2008.

**E. Persian magazines and periodicals**

1-Begdeli, Ali (2016) "The Relations of the Eastern Dictator with the Weimar Republic and the Nazis", Zaman Magazine, No. 60, Shahrivar.

2-Rahmani, Ali (1384) Germany; National Interests and Security of the Islamic Republic of Iran (Volume 1), Tehran: Abrar Cultural Institute for Contemporary International Studies and Research. 3-Roohhal Eslami (2014) Evaluation of Iranian Foreign Policy Patterns between the Two Revolutio (Volume 1), Tehran: Publication Department of the Ministry of Foreign Affairs .

4-Fayazi, Imad al-Din and Derakhshanpur, Hamed (2016) Attitude towards the causes of the failure of relations Iran and Germany during the reign of Reza Shah", Moscow Semi-Annual Journal, Second Year, Issue 8.

5-Momen, Abolfath (1380) The Role of Iranian Students and Persian-Language German Press in Iran-German Relations During the Reza Shah Era", Quarterly Journal of Contemporary Iranian History, No. 19 and 20, Winter.

6-Nimati, Nour al-Din; Kajbaf, Ali Akbar and Dehghanjad, Morteza (1389) Relations between Iran and Germany 1850 to 1918 AD / 1347 to 1336 AH", Journal of Political Quarterly, Volume 40, Issue 4, Winter.

**F. English books**

1-Best, Oliver (1384-AH). "Political Relations between Iran and Germany", in: History of Relations between Iran and Germany, translated and edited (under supervision) by Peyman Matin, Tehran: Amirkabir Publications Institute.

2-Best, Oliver (1384-2). "Germans in Iran", in: History of Iranian-German Relations, translated and edited (under supervision) by Peyman Matin, Tehran: Amirkabir Publications Institute .

3- Stewart, (1370) In the Last Days of Reza Shah, Translated by Abdolreza Hooshang Mahdavi and Kaveh Bayat, Tehran: Moin Publications.

4-Catanzaro, Christel (1384) "German Cultural Influence in Iran", in: History of Iranian-German Relations, translated and edited (under the supervision of) Peyman Matin, Tehran: Amirkabir Institute of Publications.

5-Linshavsky, George (1366) History of the Middle East, translated Hadi Jazayeri, Tehran: Iqbal.

6-Hamiklavank, Valiyalil (2013) Relations between Iran and China before and after the Islamic Revolution Tehran: Center for Documentation of the Islamic Revolution.